Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الوجود» و«اقتلها»، و«العتب على النظر»، وهى المجموعة القصصية الأخيرة التى صدرت له عن مركز الأهرام عام ١٩٨٨.

وله ست روايات أولها «قصة حب» وقد صورت فى القاهرة لأول مرة عام ١٩٥٧، وتلتها: «الحرام»، و«العيب» و«رجال وثيران» و«البيضاء» و«نيويورك ١٩٨٠».

وله أحد عشر كتابًا تحوى مقالات أو دراسات أولها: «بصراحة غير مطلقة» وقد صدر فى القاهرة سنة ١٩٦٨، وتلاه: «اكتشاف قارة»، و«مفكرة يوسف إدريس» فى جزئين، و«جبرتى الستينيات»، و«فقر الفكر وفكر الفقر»، و«أهمية أن نتثقف يا ناس»، و«انطباعات مستفزة»، و«الأدب الغائب»، و«إسلام بلا ضفاف»، و«الإيدز العربى» و«مدينة الملائكة».

وله مسرحيات كثيرة منها: «ملك القطن أو جمهورية فرحات»، و«اللحظة الحرجة»، و«الفرافير»، و«المهزلة الأرضية»، و«المخططين»، و«الجنس الثالث»، و«نحو مسرح عربى»، وهو يضم مسرحياته السابقة) والبهلوان وهى آخر مسرحياته وقد مثلت فى القاهرة عام ١٩٨٣.

وقد ملاءت مقالاته وأحاديثه الجرائد والمجلات المصرية والعربية، ولكن ما قيمة هذا النتاج الغزير الذى كتبه؟ قد يقول قائل إن دراسات عديدة بل دراسات لا تُحصى قد وضعت فى حياته، وحتى بعد موته، عن قصصه ورواياته ومسرحياته، عن أدبه وفكره بوجه عام، قد لا تتجاوزها إلا الدراسات التى وضعت عن صديقه اللدود نجيب محفوظ. فنجيب بأن قسمًا كبيرًا من هذه الدراسات تنقصه العلمية والدقة، وأن يوسف إدريس نفسه كان لا يفهم أحيانًا كثيرة تلك الدراسات. أما الدراسات التى وضعت عن أعماله بعد موته فقد كتبها أصحابها فى مناخ العزاء أو التأبين وهى تصلح لأن يضمها كتاب تأبينى أو تذكارى أكثر مما تصلح لأن تضم إلى المكتبة النقدية العربية.

وإذا كانت عملية مراجعة جديدة لأعمال يوسف إدريس عملية ضرورية لمعرفة أثر يوسف إدريس فى زمانه وفى زماننا، فإن هناك أسئلة كثيرة تتناول الحقبة الثانية من سيرة الكاتب الراحل.